مجلة دراسات إنسانية واجتماعية (Journal of Social and Human Science Studies)
جامعة وهران02/ المجلد 11 ع 03. 16/ 06/ 2022
ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

إسهامات الأنشطة اللاّصفية في تنمية ثقافة العمل التطوعي
دراسة على عينة من تلاميذ ثانوية بن رشيق القيرواني –بالطيبات

Contributions of extracurricular activities to developing a culture of volunteer work a study on a sample of the secondary students of bin rashiq al Qayrawani –Taybet

السعيد بن عزه Benazza Said * benazzasaid2019@gmail.com	علم الاجتماع	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي / الجزائر مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع –جامعة الوادي
فوزي لوحيدي faouzi louhidi faouzilouhidi@gmail.com	علم الاجتماع	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الوادي / الجزائر مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع –جامعة الوادي

DOI : 10.46315/1714-011-003-033.

الإرسال: 2021/01/19 **القبول**: 2021/05/01 **النشر**: 2022/06/16

ملخص: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إسهامات الأنشطة اللاصفية المدرسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي، من خلال الأنشطة الرياضية والأنشطة الثقافية والأنشطة الاجتماعية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستبانه كأداة للدراسة، شملت محاور الفرضيات الثلاث وتم اختيار عينة مكونة من (80) تلميذا وتلميذة (ذكورا وإناث) بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-تساهم الأنشطة الرياضية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. -لا تساهم الأنشطة الثقافية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. -تساهم الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي. **كلمات مفتاحية: الأنشطة المدرسية ؛ الأنشطة اللاصفية ؛ العمل التطوعي ؛التطوع.**

Abstract: The current study aims to identify the contributions of school extra –curricular activities in developing the culture of volunteer work among students of the second year of secondary school throught sports activities، cultural activities and social activities . The study used the descriptive approach and a questionnaire as a tool for the study that included the axes of the three hypotheses A sample of (80) male and female studnts was chosen in a simple randomized way، the study reached the following results :

-school sports activities contribute to enhancing the volunteer work culture among second –year secondary school students. -school cultural activities do not contribute to enhancing the volunteer work culture among second –year secondary school students. -school social activities contribute to enhancing the volunteer work culture among second –year secondary school students). **Keywords : school activities ; extra-curricular activities ; volunteer work ; volunteering.**

- * الباحث المُرسل: benazzasaid2019@gmail.com

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

1-مقدمة:

تمثل الأنشطة اللاَّصفية المدرسية جانبا هاما في المنظومة التربوية، حيث تحظى باهتمام كبير في التعليم بمختلف أطواره ومراحله، وقد أكدت وزارة التربية على النشاطات اللاصفية هذه السنة خاصة في التعليم الثانوي، باعتبار أن هذه الأنشطة تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والتلاميذ في القاعات الدراسية، وهذا من خلال مختلف الوضعيات التي يقحم فيها التلاميذ أو المتعلمين من اجل تنمية مهاراته وقدراته وحل المشكلات التي تواجهه، وكذلك تمكن هذه النشاطات المتعلمين من التعبير عن رغباتهم وحاجاتهم واكتساب خبرات ومواقف تعليمية، وهو ما يتجسد في الأعمال التطوعية التي يقوم بها هؤلاء، سواء داخل محيط المدرسة أو خارجه، حيث تعدد مجالات هذه الأنشطة ونذكر منها النشاط المدرسي الرياضي والاجتماعي والثقافي، وقد اخترنا تلاميذ السنة الثانية ثانوي كونها الشريحة المناسبة للانضمام في النوادي المدرسية كنادي البيئة ونادي الصحة المدرسية ونادي الرياضة، وبالتالي إمكانية القيام بالأعمال التطوعية، لذلك يجب الاهتمام بهذه الفئة حتى يكتمل نضجهم واستغلال طاقاتهم مستقبلا، من خلال الرعاية التربوية السليمة والمرافقة والسند والدعم المستمر .

ومن خلال ما تم الاطلاع عليه من بحوث ودراسات وما لمسناه من اهتمام لفئة تلاميذ السنة ثانية ثانوي في القيام بالأعمال التطوعية والمشاركة في النوادي المدرسية جاءت فكرة البحث لتجسد النشاطات المدرسية اللاصفية في الواقع المدرسي .

2. إشكالية الدراسة :

يعتبر النشاط المدرسي احد مكونات المناهج الحديثة، فهو الذي يساعد على إبراز مختلف ميول التلاميذ، خاصة وان هذه الأنشطة تصنف إلى صنفين منها الصفية ومنها اللاصفية وان كان النشاط الصفي مهم لأنه مرتبط ومتعلق بالمواد الدراسية، فان أهمية النشاط اللاصفي المدرسي لا تقل عن الآخر، خاصة وانه يسهم في تشجيع التلاميذ ويحفزهم للمشاركة في مختلف المسابقات، التي داخل أسوار مدارسهم أو خارجها وقد تصل حتى إلى المسابقات العالمية التي تنظمها بعض الهيئات التربوية، لذلك فهذه الأنشطة تساعد التلاميذ على تنمية وتعزيز العديد من الثقافات وترسيخ العديد من القيم، منها ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ، وقد أكدت وزارة التربية الوطنية على أهمية الأنشطة اللاصفية في حياة التلاميذ، وأكدت على ضرورة تنوع الأنشطة اللاصفية وتطويرها واستخدامها في كل المجالات، حيث جاءت هذه الدراسة للكشف عن إسهام الأنشطة اللاصفية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي .

وفي ضوء ما تقدم فان مشكلة هذا البحث تبرز من خلال التساؤلات الآتية:

2-1-التساؤلات:

1. هل تساهم الأنشطة اللاصفية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي؟
2. هل تساهم الأنشطة الرياضية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟
3. هل تساهم الأنشطة الثقافية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟
4. هل تساهم الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي ؟

2-2-الفرضيات :

1. تساهم الأنشطة اللاصفية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.
2. تساهم الأنشطة الرياضية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.
3. تساهم الأنشطة الثقافية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.
4. تساهم الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

2-3-أهداف البحث :

تهدف الدراسة الحالية إلى :

-التعرف على إسهامات الأنشطة اللاصفية المدرسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ.

-الكشف على مدى إسهام الأنشطة الرياضية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ.

-الكشف على إمكانية إسهام الأنشطة الثقافية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ.

- التعرف على مدى إسهام الأنشطة الاجتماعية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ.

2-4-أهمية البحث :

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من أهمية الأنشطة اللاصفية المدرسية ودورها الفعال في تحقيق العديد من الأهداف التربوية، وكذلك قلة الدراسات التي تناولت موضوع الأنشطة اللاصفية المدرسية، كما أنها تعد من المحاولات الأولى التي تكشف عن درجة ممارسة الأنشطة المدرسية اللاصفية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة وعلاقتها بالعمل التطوعي، حيث إن النشاط اللاصفي هو الذي يساعد التلاميذ على إبراز أفكارهم وميولهم، كما تشكل هذه الدراسة إضافة جديدة للمعرفة وإثراء الدراسات والبحوث الأكاديمية، كما تفيد أصحاب القرار في وزارة التربية

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

بإعادة هيكلة الأنشطة اللاصفية، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في إجراء دراسات لاحقة تتناول الأنشطة اللاصفية ومتغيرات أخرى، أو العمل التطوعي ومتغيرات أخرى .

2-5-التعريفات الإجرائية :

الأنشطة اللاصفية المدرسية :

هي النشاطات التي يمارسها تلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات خارج قاعات أو حجرات الدراسة، كونها نشاطات مصاحبة لتدريس عدد من المواضيع المتعلقة بمقررات ومناهج الدراسة.والتي سنقوم بقياسها من خلال استبانة تقدم لعينة متكونة من 80 تلميذ وتلميذة من هذه الثانوية .

الأنشطة الرياضية المدرسية :هي مختلف الممارسات والفعاليات والتظاهرات الهادفة الى النمو الجسدي والعضلي للتلميذ وصقل مواهبه وتهذيب النفوس، وتشمل الألعاب الرياضية والمقابلات والمسابقات .

الأنشطة الثقافية المدرسية :مختلف الممارسات والأنشطة التي تهدف إلى رفع مستوى الإدراك والوعي لدى التلاميذ وتنمية الملكات الفكرية لهم، ممثلة في الصحافة المدرسية والإعلام والإذاعة المدرسية .

الأنشطة الاجتماعية المدرسية : مختلف الممارسات والأنشطة التي تسعى إلى تنمية العلاقات الاجتماعية السلمية، سواء بين التلاميذ في نفس المدرسة أو مدارس أخرى ومن خلالها تعزيز قيم الانتماء كالزيارات الاجتماعية والحملات التطوعية والتوعوية .

العمل التطوعي :

هو العمل الذي يمارسه التلميذ بإرادة ورغبة منه ولا ينتظر أي مردود مادي مقابل القيام به ويتم ضمن مؤسسات التطوع أو خارجها . والذي سنقوم بقياسه من خلال استبانه تقدم لعينة متكونة من 80 تلميذ وتلميذة (ذكورا وإناثا) من هذه الثانوية (ثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات)

2-6-الدراسات السابقة :

دراسة إسماعيل محمد الأفندي (2012):

بعنوان دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين – واقع وتحديات –جامعة القدس المفتوحة .

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الهدف هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال المنهاج الدراسي والأنشطة الطلابية

العينة وتكونت عينة الدراسة من 134 معلما ومعلمة وقد اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية،

أداة جمع البيانات وقد قام الباحث باستخدام استبانه للدراسة تكونت من 30 فقرة، تغطي محورين هما المنهاج الدراسي والأنشطة الطلابية

المنهج اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتفسير النتائج، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن محور المنهاج الدراسي جاء في المرتبة الأولى، ثم تلاه محور الأنشطة الطلابية في المرتبة الثانية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي .

دراسة الجبالي (2007) :

بعنوان الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات بمدينة الرياض في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية .

الهدف هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية للبنات فيما يتعلق بتعزيز العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية، وذلك من خلال معرفة إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي والتوعية بأهمية العمل التطوعي.

المنهج استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي

العينة 630طالبة.

أداة جمع البيانات استخدمت الدراسة استبانه تم توزيعها على 630طالبة،

النتائج وتم التوصل إلى النتائج الآتية :

ـ تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي بدرجة قليلة.

ـ تقوم المدرسة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة.

ـ تقوم المدرسة بالتوعية بأهمية العمل التطوعي بدرجة قليلة.

دراسة محمد زين السعدي (2017):

بعنوان دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد1 .

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

الهدف هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية

المنهج استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي

أداة جمع البيانات باستخدام استبانه كأداة للدراسة، تتكون من 26 فقرة

العينة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة والتي تكونت من 400 معلما ومعلمة،

النتائج : وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ محور المناهج الدراسية حصل على درجة ممارسة منخفضة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

ـ محور الأنشطة الطلابية حصل على درجة ممارسة منخفضة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

دراسة العنزي (2018):

بعنوان دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .

الهدف هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة المدرسية في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.

المنهج : واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض.

العينة وتكونت عينة الدراسة من (395) طالبة من طالبات المدارس الحكومية.

أداة جمع البيانات والاستبانة كأداة لجمع البيانات.

النتائج وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية التي يتم تطبيقها في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي بشكل مستمر من خلال العام الدراسي لها دور كبير في نشر ثقافة العمل التطوعي.

التعقيب عن الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أنها تباينت في أهدافها، حيث هدفت دراسة إسماعيل الأفندي إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهدفت دراسة الجبالي إلى التعرف إلى الدور التربوي للمدرسة الثانوية .

كما تباينت في المنهج المتبع، حيث استخدمت دراسة الأفندي ودراسة محمد زين السعدي المنهج الوصفي التحليلي في جين استخدمت دراسة العنزي المنهج الوصفي المسحي .

وقد اعتمدت كل الدراسات على الاستبانة كأداة للدراسة .

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتحديد المنهج المتبع ومناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها .

3-الجانب النظري

3-1-مفهوم الأنشطة المدرسية اللاصفية :

هي تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية (عبد الكريم ملياني، 2013، ص 81).

3-2-مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية :

تعددت تصنيفات الأنشطة المدرسية اللاصفية وهذا ما بينة علماء التربية بحيث هناك من صنفها حسب طبيعة النشاط وهناك من اعتمد في تصنيفه على مكان تنفيذ النشاط في حين اعتمد آخرون في تصنيفهم على أهداف التربية (خضر حسن عرفة، 2010، ص 30) .

ويمكن ضبط مجالات وأنواع هذه الأنشطة كما يلي :

المجال الرياضي: الهدف من الرياضة تربية التلاميذ من الناحية البدنية أو الجسمية من جهة ومن جهة أخرى تعمل الرياضة على تعزيز وتنمية سلوك التعاون والعمل الجماعي والتنافس الإيجابي فيما بينهم من خلال تشكيل الفرق المدرسية وتنظيم المقابلات الرياضية بين الشعب أو الأقسام أو مع فرق مدرسية أخرى وذلك حسب نوع التظاهرة محلية كانت أو وطنية .

المجال الاجتماعي: تهدف إلى تنمية الوعي لدى التلاميذ بكيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال مختلف البرامج التي تسطر ضمن النوادي البيئية والصحية، فهي التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتترجم العلاقة بين التلميذ وزملائه من جهة ومع أسرته ومجتمعه من جهة أخرى فهي التي تكسب التلاميذ أنماط سلوكية مرغوب فيها وتجعلهم أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ ومنها يتعرف التلاميذ على واجباتهم الاجتماعية نحو المجتمع .

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

فهي نشاطات تهدف إلى ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية والأدوار لدى التلاميذ، وتعود التلاميذ على تحمل المسؤوليات الاجتماعية من خلال مشاريع وبرامج الخدمة العامة (ماهر احمد مصطفى البزم، 2010، ص92) .

3-3-مفهوم العمل التطوعي:

هو إسهام الفرد أو الجماعة في انجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا وذلك بكل رغبة دون أن ينشدوا من وراء انجازهم أي نوع من أنواع الربح والمكافأة (محمد زين السعدي، 2018، ص114)

3-4-نظريات العمل التطوعي:

النظرية البنائية الوظيفية:

هي احد الاتجاهات الكبرى في علم الاجتماع المعاصر، حيث تولي هذه النظرية اهتماما كبيرا في تفسير السلوك الاجتماعي الذي يمارسه الإنسان من خلال تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع وبالإضافة إلى أن المجتمع نسقا من العلاقات الاجتماعية التي تعمل مع بعضها البعض فتشكل هذه العلاقات في صورة منتظمة اجتماعيا وينظر علماء هذه النظرية إلى المجتمع باعتباره نسقا واحدا يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة مع بعضها وتؤثر في بعضها البعض .

نظرية التبادل الاجتماعي:

وترتبط هذه النظرية باسمين من علماء الاجتماع وهما جورج هومانز وبيتر بلاو .

هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي لأنه كلما حصل المتطوع على مكاسب معنوية داخل المجتمع كالاحترام والتقدير والشكر والثناء والاعتراف يدفعه دائما إلى مزيد من الأعمال التطوعية خاصة وان العمل التطوعي يقام على أساس علاقات وتفاعل اجتماعي بين التلاميذ من جهة والطرف الأخر من جهة أخرى.

نظرية الدور:

تعد نظرية الدور من النظريات الحديثة في علم الاجتماع والتي ظهرت في بداية القرن 20والتي اعتبرت أن السلوك الفردي يقوم على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأفراد داخل المجتمع والمكانة التي يستحوذ عليها هؤلاء الأفراد فيه، كما أن الأدوار التي يقوم بها الفرد متعددة ولا تخرج عن أنماط ثلاث وهي :

-أدوار قيادية وتترتب عنها مكانة اجتماعية وفقا لشاغل الدور.

-أدوار وسطية وتترتب عنها مكانة معينة تنبع من الدور نفسه.

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

-أدوار قاعدية وهي تأتي في أسفل ترتيب الأدوار.

4- الإجراءات المنهجية للدراسة:

4-1-منهج الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، فهو المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليل بياناتها، كما انه المنهج الملائم في هذا النوع من الدراسات.

4-2-عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (80) تلميذا وتلميذة (ذكور وإناث) من تلاميذ السنة ثانية ثانوي بثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات ولاية تقرت وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية

4-3-حدود الدراسة :

المجال البشري :تم اختيار العينة بطريقة عشوائية والتي تمثلت في بعض تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات ولاية تقرت .

المجال الزماني : تم توزيع الاستمارات واسترجاعها في الأسبوع الأخير من شهر نوفمبر 2021.

المجال المكاني : ثانوية بن رشيق القيرواني بالطيبات ولاية تقرت

4-4-أداة جمع البيانات :

تعتمد الدراسة الحالية على أداة الاستبيان وهي الأداة الرئيسية في هذه الدراسة لجمع المادة الميدانية، حيث يعرف الاستبيان بأنه احد الأدوات أو الوسائل الهامة للجمع البيانات المرتبطة بموضوع ما، من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي توزع على المبحوثين بطرق عديدة، حيث يقوم المبحوث بالإجابة عليها، وفي دراستنا الحالية تم إعداد استمارة استبيان مكونة من أسئلة تمس الفرضيات المطروحة وتم توزيعها على (80) تلميذا وتلميذة (ذكورا وإناثا)

مكونة من ثلاث محاور

المحور الأول يتعلق بأسئلة حول مساهمة الأنشطة الرياضية المدرسية وضم 10اسئلة

المحور الثاني يتعلق بأسئلة حول مساهمة الأنشطة الثقافية المدرسية وضم 09 أسئلة

المحور الثالث يتعلق بأسئلة حول مساهمة الأنشطة الاجتماعية المدرسية وضم 09 أسئلة

الصدق والثبات

بعد إعداد الاستبانة في صورتها الأولية تم عرضها على الأستاذ المشرف ومجموعة من أساتذة علم الاجتماع بجامعة الوادي بغرض تحكيمها، وقد أبدى المحكمون ملاحظات تجاه صياغة بعض العبارات واقترحوا عددا من التعديلات والإضافات وفي ضوء ملاحظاتهم عدلت الأداة وتضمن

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

التعديل إضافة بعض التساؤلات واستبعاد أخرى بالإضافة إلى إعادة صياغة لبعض الفقرات وهو ما مكن من صياغة الاستبانة في صورتها النهائية .

4-5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

نعتمد في دراستنا الحالية على النسب المئوية والتكرارات، لتحليل النتائج وذلك وفق القاعدة الثلاثية التالية :

النسبة المئوية = عدد التكرارات / مجموع العينة . 100

5- مناقشة وتفسير النتائج:

5-1-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الأولى

نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : تساهم الأنشطة الرياضية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي.

من خلال الفرضية الأولى ومن خلال ما نريد الوصول إليه من أهداف وبعد توزيع الاستمارات على التلاميذ وتفريغها ومعالجتها بالوسائل الإحصائية المتمثلة في النسب المئوية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول رقم (1)

جدول (1) يبين نتائج الفرضية الأولى :

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
نعم	72	%90
لا	08	%10
المجموع	80	%100

المناقشة :

من خلال الجدول رقم (1) يتبين أن 72 تلميذ من أصل 80 تلميذ أكدوا بنسبة 90% أن الأنشطة الرياضية المدرسية تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي بينما 8 تلاميذ من أصل 80تلميذ وبنسبة 10% أكدوا على أن الأنشطة الرياضية المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، وعليه فالفرضية الأولى محققة .

التفسير:

وذلك لكون أن اغلب الأنشطة الرياضية المدرسية تمارس في الميدان، لأنها تهدف إلى النمو والنفع، وكلما تكلمنا عن النشاط الرياضي المدرسي نتكلم عن الروح الرياضية التي يجب أن يتعود عليها

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

التلاميذ ومن خلالها يستطيع هؤلاء القيام بالأعمال التطوعية، ففي الكثير من المرات يكون الهدف من التظاهرات الرياضية والمسابقات في مختلف أنواع الرياضيات هو المبادرات الخيرية، خاصة وان المتوج ينال جوائز وهدايا هذه الأخيرة قد تحدد من البداية للمحتاجين والمعوزين، سواء كان ذلك من تلاميذ المؤسسة أو خارجها، أو لجمع التبرعات للتلاميذ المرضى، ومن جهة أخرى أن النشاط الرياضي محبوب لدى التلاميذ وبكثرة لذلك فعدد المنخرطين والأعضاء يكون كثير مقارنة مع أنشطة مدرسية أخرى وهو ما يسهل على الإدارة المدرسية والمشرفين على هذه الأنشطة جمع التلاميذ وتقسيمهم إلى أفواج وفرق رياضية سواء كانت ممثلة للأقسام او ممثلة للمدرسة، كفريق واحد يقوم ويجسد البرامج السنوية للمدرسة والتي من بينها القيام بحملات توعوية وأعمال تطوعية، سواء كان الهدف منها القضاء وكيفية التخلص من آفة اجتماعية أو نشر وتعزيز سلوك إيجابي، فالأنشطة الرياضية المدرسية مهمة جدا لتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ في مستوى الثانوي. حيث أكدت دراسة العنزي منال غنام (2018) على الأنشطة الطلابية التي يتم تطبيقها في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي بشكل مستمر من خلال العام الدراسي لها دور كبير في نشر ثقافة العمل التطوعي، لذلك دعت إلى ضرورة تطبيقها في فترات متقاربة والعمل على تشجيع الطالبات على الالتحاق بالأعمال التطوعية وتشجيعهم على الاستمرار ومعالجة المعوقات التي تواجههم .

كما أكدت دراسة سليم فؤاد (2006) على أن التربية البدنية ركن مهم من أركان النشاط المدرسي فهي تهدف إلى نمو الشباب نموا متزنا ومتكاملا والارتقاء به إلى المستوى الذي يصبح فيه إنسانا نافعا، وتتوقف رفاهية المجتمع على مدى اتصاف أفراده بالروح الرياضية الصحية، كالتسامح والتعاون والمثابرة والثقة بالنفس والحرص على أداء الواجب .

5-2-مناقشة وتفسير الفرضية الثانية

نتائج الفرضية الثانية :

نص الفرضية : تساهم الأنشطة الثقافية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

جدول (2) يبين نتائج الفرضية الثانية :

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
نعم	10	%12.5
لا	70	%87.5

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

المجموع	80	%100

المناقشة

من خلال الجدول رقم (2) يتبين أن 10 تلاميذ من أصل 80 تلميذ وبنسبة 12.5% أكدوا على أن الأنشطة الثقافية المدرسية تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في حين أن 70 تلميذ من أصل 80 تلميذ وبنسبة 87.5%، أكدوا على أن الأنشطة الثقافية المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وهي نسبة عالية جدا وعليه فالفرضية الثانية ليست محققة .

التفسير:

وذلك لكون النشاطات الثقافية المدرسية معظمها نظرية فقط ولا تتجسد في الواقع الفعلي كممارسات، ممثلة في دور الإذاعة المدرسية كجهاز اتصال بين التلاميذ في المدرسة الواحدة ولا يتعداها خارج محيط المدرسة، كما أنها تخدم فئة معينة من التلاميذ فقط وهم التلاميذ المنخرطين في هذا النشاط المدرسي، كما قد يكون هذا النشاط صحافة مدرسية التي تعتبر نشاط حر يتم تنفيذه داخل المؤسسة ويقوم التلميذ بالدور الأساسي في تهيئة المواضيع وتقديمه بإشراف مسئول، لذلك فدورها ضئيل في الجانب الواقعي والفعلي للعمل التطوعي إلا إذا كان ذلك موضوع نظري وتأثيره سيكون بسيط مقارنة مع أنشطة أخرى، ويمكن الحديث عن دور المكتبة المدرسية كنشاط من الأنشطة الثقافية التي قد تقام فيها ندوات يدور موضوعها حول العمل التطوعي لكن ذلك يكون حسب برنامج المكتبة المدرسية، لان تركيزها منصب حول القراءة والمطالعة وتنمية المهارات الفردية لدى التلاميذ فقط . وقد أكدت دراسة نورة العتيبي (2018) بعنوان قياس وعي المتطوعين بحقوقهم وأثره في حمايتهم من الاستقلال على الدور الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في مساعدة ومتابعة الطلاب في اختيار الأماكن التي يتطوعون بها ومعرفة المشكلات التي يعانون منها كي لا يكونوا عرضة للاستغلال والابتزاز، فالهدف لا يقتصر على انجاز ساعات تطوعية ولكنه خوض تجربة تطوعية إنسانية ايجابية مستمرة

5-3-مناقشة وتفسير الفرضية الثالثة :

نتائج الفرضية الثالثة :

نص الفرضية : تساهم الأنشطة الاجتماعية المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

جدول (3) يبين نتائج الفرضية الثالثة :

الإجابة	تكرارها	النسبة المئوية
نعم	75	%93.75
لا	05	%06.25
المجموع	80	%100

المناقشة :

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن 75 تلميذ من أصل 80 تلميذ وبنسبة عالية تقدر ب 93.75% أكدوا على أن الأنشطة الاجتماعية المدرسية تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي في حين أن 5 تلاميذ من أصل 80 تلميذ وبنسبة 06.25% أكدوا على أن الأنشطة الثقافية المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي وهي نسبة ضئيلة جدا وعليه فالفرضية الثالثة محققة .

التفسير:

وذلك لكون النشاط الاجتماعي يعمل على بث روح التعاون بين التلاميذ والتكافل الاجتماعي الذي ينطلق من الأعمال التطوعية الخيرية، سواء التي تكون داخل محيط المؤسسة أو خارجها فالكثير من التلاميذ الأيتام والمحتاجين داخل المدرسة تقدم لهم يد المساعدة من طرف زملائهم في إطار عمل تشاركي تضامني، كما يتم القيام بحملات تطوعية وأخرى توعوية بإشراف من المؤسسة. كزيارة المرضى في المستشفيات، فالكثير من المؤسسات التربوية تسطر برامج ونشاطات وفق أنشطة مدرسية اجتماعية، كزيارة الأطفال المرضى السرطان أو القيام بحملات التبرع بالدم او حملات التشجير وذلك وفق الأعياد والمناسبات الوطنية والعالمية، أو القيام بحملات نظافة سواء للمدرسة من خلال تزيين محيطها، أو خارج محيط المدرسة. أما في الحي أو القرية ككل، فكل هذه الأعمال التطوعية تثمن وتعزز كثقافة بمقدار حيوية وفعالية الأنشطة الاجتماعية المدرسية، لأنه كلما كانت الأنشطة الاجتماعية المدرسية فعالة في المدرسة وفق اطر بيداغوجية ومنهجية يسهر على تنفيذها التلاميذ تحت وصاية الإدارة المدرسية بقدر ما كانت ثقافة العمل التطوعي للتلاميذ راسخة وواضحة وتنتقل وتتوارث عبر الأجيال التي تمر بالمدرسة، وبالعكس فهذه الثقافة تضعف وتضمحل إذا كان النشاط الاجتماعي المدرسي خامل وساكن، لذلك يجب السعي على أن تكون الأنشطة الاجتماعية المدرسية عاملا في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي . وقد أكدت دراسة محمد زين السعدي (2018) على أن المدرسة تؤدي دورا مهما وأساسيا في التأثير على تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة، فالطفل يقضي وقتا طويلا وسنوات عديدة

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

في المدرسة منذ التحاقه بها في الصف الأول وحتى تخرجه منها في الصف الثالث ثانوي، فيتعلم المعارف المتنوعة ويحصل على المعلومات المختلفة ويكتسب مجموعة من المهارات والقيم والعادات المختلفة، لذلك يقع على عاتق المدرسة مسؤولية كبيرة في غرس وتعزيز العمل التطوعي لدى الطلبة، سواء من خلال المناهج الدراسية أو من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة، خاصة وان المدرسة هي إحدى هيئات التنشئة الاجتماعية المتخصصة التي تسهم في تنشئة الأبناء، لذلك يجب على المدرسة أن تشجع طلابها والعاملين فيها على تقديم خدمات حيوية للمجتمع مثل تنفيذ حملات للعمل التطوعي لتنظيف المناطق المحيطة بالمدرسة، والحدائق العامة، كما تسهم المدرسة أيضا في المشاريع الخيرية وتنظيم حملة تبرعات لتمويل المشاريع المجتمعية، وتنظيم حملة صحية وتقديم خدمات طبية للطلبة وأسرهم

6- خاتمة عامة :

من خلال نتائج البحث نتوصل إلى مايلي :

-الأنشطة اللاصفية المدرسية تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ السنة ثانية ثانوي .

-الأنشطة الرياضية المدرسية تعزز ثقافة التنافس والعمل الخير لدى التلاميذ .

-الأنشطة الاجتماعية المدرسية لها دور كبير في تعزيز ثقافة العمل التطوعي للتلاميذ .

من خلال النتائج يوصي الباحثان بما يأتي :

-ضرورة عقد ندوات مدرسية تحث على قيمة وأهمية الأنشطة اللاصفية المدرسية .

- ضرورة توزيع التلاميذ في الأنشطة اللاصفية المدرسية حسب رغباتهم وميولهم .

-ضرورة توفير الحوافز للمشاركة في الأعمال التطوعية .

-يجب أن تكون الأنشطة اللاصفية المدرسية متنوعة حسب رغبة التلاميذ .

-ضرورة إعادة النظر في الجدول الزمني المدرسي حتى يسمح للتلاميذ بممارسة أنشطتهم المتنوعة بدرجة عالية .

-يجب برمجة ندوات ودورات تكوينية تدريبية متنوعة ومستمرة للمشرفين على الأنشطة اللاصفية المدرسية .

-يجب مراعاة الحجم الساعي الأسبوعي للمشرفين على الأنشطة اللاصفية حتى يتم تخصيص أوقات محددة لها .

-توفير الإمكانيات المادية اللازمة والضرورية لممارسة الأنشطة اللاصفية المدرسية

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات سواء المتعلقة بالأنشطة اللاصفية أو العمل التطوعي في المدرسة ومنها :

-معوقات العمل التطوعي في المدرسة.

-إسهامات الأنشطة اللاصفية المدرسية في تنمية الروح الإبداعية لدى التلاميذ.

- مكانة الأنشطة اللاصفية المدرسية في الإصلاحات التربوية الجديدة.

7- المصادروالمراجع :

-إحسان محمد الحسن (2005)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، لبنان، دار وائل للنشر والتوزيع

-إبراهيم عثمان وآخرون (2010)، نظريات علم الاجتماع، مصر، الشركة المتحدة للتسويق والتوريدات.

-أمل محمد عبد الرحمن بشير (2016)، دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، غزة، فلسطين، الجامعة الإسلامية .

-جميل حمداوي (2015)، تدبير الحياة المدرسية، المغرب، وزارة التربية والتكوين المهني .

-عبد الكريم ملياني (2013)، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة بسكرة.

-خضر حسن عرفه (2010)، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الأزهر .

-ماهر احمد مصطفى البزم (2010)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الأزهر .

المقالات :

-محمد زين السعدي (2018)، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، اليمن، مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية 'المجلد 17، العدد1.

-خليل إبراهيم الهلالات (2018)، معوقات العمل التطوعي في الأردن، الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11.

-عبد الرحمن روينة (2018)، العمل التطوعي ودوره في الارتقاء بقيم المواطنة، الجزائر، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد7.

-سليمة عثمان حمد مباركي (2017)، أساليب توظيف النشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، مقال منشور، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم .

-منال بنت عمار مزيو (2014)، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، العراق، جامعة تبوك .

-نورة بنت بشير صنهات العتيبي (2019)، قياس وعي المتطوعين بحقوقهم وأثره في حمايتهم من الاستغلال، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية .

ISNN: 2253-0592 EISSN: 2588-199X / Prefix: 10.46315

-فاطمة محمد رفيدة (د-ت)، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع، مجلة كلية الآداب، العدد6، ليبيا، جامعة مصراته .

الأطروحات :

-عبد الكريم مليايي (2013)، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، الجزائر، جامعة بسكرة .

-خضر حسن عرفه (2010)، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، جامعة الأزهر.

-ماهر احمد مصطفى البزم (2010)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، غزة، فلسطين، جامعة الأزهر .